



The impact of double economic shocks on foreign currency reserves in Iraq

*اثر الصدمات الاقتصادية المزدوجة في احتياطات العملة الاجنبية في العراق

**أ.م.د. خضير عباس حسين الوائلي

** زين العابدين محمد مایح الموسوي

Abstract:

Double economic shocks are one of the important topics because of the changes and imbalances in the macroeconomic balance, and the double shock is the simultaneous occurrence of two shocks at the same time, in the form of external shocks and internal shocks, and their results are negative and imbalances occur in the balance of payments and budget deficit, and one of the most vulnerable countries to double shocks are rentier countries as a result of direct dependence on one revenue and lack of diversification of revenues, as when a double negative shock will lead to a decline in oil revenues and a decline in foreign reserves, and that the need to use foreign reserves in order to reach stability and balance of the economy, the research aims to indicate the impact of double economic shocks and their negative impact on the depletion of foreign reserves.

*بحث مستل.

**جامعة كربلاء – كلية الإدارة والاقتصاد .

A number of conclusions were reached, the most important of which were the results of statistical analysis showed a negative impact on foreign currency reserves in times of double shocks that lead to a decline and decrease in foreign reserves, and a number of recommendations were made, the most important of which is to use part of the foreign reserves for foreign investment and in aspects where the risk is low in countries with a high credit rating, in order to ensure obtaining foreign revenues to be added to oil revenues and work on allocating part of the excess foreign reserves to build a sovereign fund aimed at using these reserves in times of shocks.

المستخلص: تعد الصدمات الاقتصادية المزدوجة من الموضوعات المهمة لما تحدثه من تغيرات واختلال في توازن الاقتصاد وأن الصدمة المزدوجة هي تزامن حدوث صدمتين في آن واحد إذ تكون على شكل صدمات خارجية وصدمات داخلية، وتكون نتائجها سلبية وتحدث اختلالات في ميزان المدفوعات وعجز الموازنة وأن من أكثر البلدان عرضة للصدمات المزدوجة هي البلدان الريفية نتيجة الاعتماد المباشر على إيراد واحد وعدم تنويع الإيرادات إذ عند حدوث صدمة مزدوجة سلبية ستؤدي إلى تراجع الإيرادات النفطية وتراجع الاحتياطيات الأجنبية، فلا بد من استخدام هذه الاحتياطيات من أجل الوصول إلى استقرار وتوازن الاقتصاد، إذ أن أبرز الصدمات المزدوجة التي حدثت في عام 2009 هي أزمة الرهن العقاري وانخفاض أسعار النفط العالمية وفي عام 2014 دخول العراق في حرب ضد المجاميع الإرهابية وانخفاض أسعار النفط العالمية أما في عام 2020 حدوث جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط العالمية وأن حدوث مثل هذه الصدمات تؤدي إلى تراجع احتياطيات العملة الأجنبية. يهدف البحث إلى بيان أثر الصدمات الاقتصادية المزدوجة وما لها من أثر سلبي على استنزاف الاحتياطيات الأجنبية وبيان أثر الصدمات الاقتصادية المزدوجة وما لها من أثر سلبي على استنزاف احتياطيات العملة الأجنبية. وتم التوصل إلى جملة من الاستنتاجات أهمها أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير سلبي على احتياطيات العملات الأجنبية في أوقات حدوث الصدمات المزدوجة التي تؤدي إلى تراجع وانخفاض الاحتياطيات الأجنبية، وتم تقديم جملة من التوصيات أهمها استخدام جزء من الاحتياطيات الأجنبية للاستثمار الخارجي وفي جوانب تكون المخاطرة منخفضة في الدول التي يكون تصنيفها الائتماني عال، من أجل ضمان

الحصول على إيرادات اجنبية تضاف الى الايرادات النفطية والعمل على تخصيص جزء من الاحتياطيات الاجنبية الفائضة لبناء صندوق سيادي الهدف منه استخدام هذه الاحتياطيات في اوقات الصدمات.

المقدمة : يعد موضوع الصدمات الاقتصادية المزدوجة من المواضيع المهمة والمتداولة إذ عانى الاقتصاد العراقي من صدمة مزدوجة في عام ٢٠١٤ إذ كانت صدمة امنية باحتلال المجاميع الارهابية وصدمة اقتصادية بالتزامن مع انهيار اسعار النفط والتي تسببت بتراجع النشاط الاقتصادي وانكماش الاقتصاد العراقي وزيادة الدين العام وعجز الموازنة وانخفاض الاحتياطيات الاجنبية بسبب استمرار السحب من اجل الحفاظ على استقرار اسعار الصرف، وعانى الاقتصاد العراقي والاقتصاد العالمي من حدوث ازمة مزدوجة متمثلة بأزمة صحية اثر تفشي جائحة كورونا CVIED-19 التي ادت الى انخفاض اسعار النفط وانكماش النشاطات الاقتصادية وعانى الاقتصاد العراقي من اثر حدوث هذه الصدمة المزدوجة على الاقتصاد وعاش مرحلة الركود الاقتصادي وانخفاض الاحتياطيات الاجنبية بسبب اعتماد الاقتصاد العراقي على إيرادات النفط وعدم تنوع إيراداته هذا مما اثر بشكل سلبي على الاقتصاد إذ مما يجعله اكثر عرضة لاي صدمات داخلية او خارجية ويتأثر بشكل كبير.

إنَّ الثروة النفطية التي يملكها العراق ذات اهمية كبيرة والركيزة الاساسية للاقتصاد العراقي إذ يعد العراق بلداً ريعياً يعتمد بشكل كبير وشبه كامل على الايرادات النفطية من اجل تمويل النفقات العامة وهذا الامر جعل الاقتصاد العراقي اكثر عرضة للصدمات الخارجية التي تطرأ على السوق النفطية واستنزاف احتياطيات العملات الاجنبية.

اهمية البحث : تكمن اهمية البحث في الدور الذي تؤديه الاحتياطيات الاجنبية في الحفاظ على الاستقرار في الاسعار المحلية واسعار الصرف وتلبية متطلبات الاستيرادات فضلاً عن كونها رصيذاً لتغطية الدين الخارجي ومن ثم تكون هنالك اهمية بالغة للاحتياطيات في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في مختلف المجالات.

مشكلة البحث : تتركز مشكلة البحث حول اعتماد الاقتصاد العراقي على الايرادات النفطية في تكوين الايرادات العامة والاحتياطيات الاجنبية وان اي انخفاض في هذه الايرادات جراء (صدمة) اسعار النفط سيأثر على حجم الاحتياطيات في العملة الاجنبية ولذلك يمكن صياغة المشكلة بالتساؤل التالي:-

هل تؤثر الصدمات الاقتصادية المزدوجة في احتياطيات العملة الاجنبية في العراق؟

فرضية البحث : ينطلق البحث من فرضية مفادها ان للصدمات الاقتصادية المزدوجة لها اثر سلبي على احتياطيات العملات الاجنبية في الاقتصاد العراقي.

اهداف البحث : يهدف البحث الى:

- ١- يهدف البحث الى بيان أثر المتغيرات الاقتصادية الكلية بالصدمات الاقتصادية الخارجية.
- ٢- تحليل متغيرات الاقتصاد الكلي في العراق من خلال تحليل الصدمات الهيكلية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ذي المتجه VAR للمدة (2004-2023). وقياس اثر الصدمات الاقتصادية المزدوجة في المتغيرات الاقتصادية.
- ٣- بيان اثر الصدمات الاقتصادية المزدوجة وما لها من اثر سلبي على استنزاف الاحتياطات الاجنبية.

المبحث الاول/ الاطار المفاهيمي للصدمات الاقتصادية واحتياطات العملة الاجنبية

اولاً:- مفهوم الصدمات الاقتصادية: تعرف الصدمات بأنها مجموعة من الاضطرابات التي تحدث في المتغيرات الاقتصادية وان الصدمة الاقتصادية احداث تطرأ على الاقتصاد بصورة غير متوقعة وهي الاحداث المفاجئة التي تصيب الافراد والشركات ^(١)، وتكون على شكل احداث خارجية وداخلية تصيب الاقتصاد بصورة مفاجئة تواجهها الدولة دون ان يكون لها دور فعال ومباشر في تحديد هذه الاثار ومراقبة اثارها وهي تحدث بشكل مفاجئ وحاد يؤدي الى حدوث تغيرات في الاقتصاد وتكون اما صدمة ايجابية (زيادة قيمة المتغير) او سلبية (انخفاض قيمة المتغير) ^(٢)،

ثانياً: مفهوم الصدمات الاقتصادية المزدوجة - يكون حدوث الصدمة المزدوجة من صدمتين تحدثان في آن واحد وتتسبب في وقوع الازمة الناتجة عن صدمة مزدوجة، وتعاني العديد من الدول من حدوث ازمات حادة لاسيما إذا كانت سلبية بسبب الصدمات المزدوجة والتي تكون من ابرزها، تزامن وتربط وقوع صدمة اقتصادية او غير اقتصادية وانهيار اسعار النفط في الاسواق العالمية، مما تسبب حدوث صدمة حقيقية يكون تأثيرها يؤدي الى عجز كبير في الموازنة العامة للدول المصدرة، وان حدوث الصدمات المزدوجة يؤدي الى نقص في الايرادات النفطية مما ينعكس على انخفاض الايرادات العامة ^(٣).

تواجه العديد من الاقتصادات صدمات خارجية احادية الجانب بينما تتعرض الدول التي تعتمد على الاقتصادات الريعية الى صدمات ثنائية نتيجة الاعتماد شبه التام على اسواق النفط الخام

(١) علاء طالب رزوقي، الصدمات الاقتصادية في العراق بعد عام ٢٠٠٣: اسباب وتداعيات، دراسات اقتصادية، العدد ٤٧، ٢٠٢١، ص ٤١.

(٢) محمد غايب يعقوب، وسامر محمد فخري، دراسة تحليلية للصدمات الاقتصادية على الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٢١)، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة تكريت، المجلد ٢٠، العدد ٦٥، ٢٠٢٤، ص ٢٦٢.

(٣) بان عباس مهدي عباس، الصدمات الاقتصادية المتعددة واثرها في الاداء المالي للمصارف الاسلامية تجارب دول مختارة مع اشارة خاصة للعراق، اطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، ٢٠٢٣م، ص ٤٦.

الدولية المتذبذبة، او الاعتماد على اتجاه واحد من الصناعة، مما يؤثر على حركة المنشأة وتنعكس على متغيرات الاقتصاد الكلي واداء الاقتصاد مثل الموازنة العامة، والناتج المحلي الاجمالي، والتجارة الخارجية والبطالة والمستوى العام للأسعار، ومن الاتجاه الاخر فإنها تخلق توترات ومشاكل سياسية وصدامات شعبية والتي تنعكس سلبياً على النشاط الاقتصادي^(٤).

هي تزامن صدمتين اقتصاديتين في آن واحد، اي تزامن حدوث صدمة سلبية على العرض الكلي مع صدمة سلبية على الطلب الكلي، مثل تعرض اغلب البلدان النفطية الى حدوث صدمة مزدوجة في عام ٢٠٢٠ بسبب انتشار فايروس كورونا فكانت صدمة عرض سلبية بسبب انخفاض العمالة بشكل مباشر، وذلك لاصابة اغلب العمال بالفايروس المستجد، فضلاً عن ذلك حدوث نقص في المواد الخام ورأس المال والمستلزمات الخاصة بالنقل، اما سبب حدوث صدمة الطلب السلبية تتمثل بانخفاض الطلب على النفط بسبب الصعوبات الاقتصادية العالمية وتعطل الحياة بشكل شبه كامل في اغلب بلدان العالم^(٥).

واجهت بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا صدمة مزدوجة غير مسبقة من جراء انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) وانهيار اسعار النفط، وبينما يصارع العالم شبح الركود، كانت منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا تواجه بالفعل سخطاً اجتماعياً يتجلى في احتجاجات الشوارع. وحدثت الصدمة المزدوجة تأثيرات سلبية على العرض والطلب والدخل، مما ادى الى زيادة تفاقم التحديات الاقتصادية والاجتماعية القائمة من قبل. ومن ابرز الاحداث التي توافقت وحدثت صدمات مزدوجة في عام ٢٠٢٠ ما يأتي:

أ- تفشي فايروس كورونا المستجد - ابلغت السلطات الصينية منظمة الصحة العالمية بظهور اصابات بسلسلة جديدة من فيروس كورونا في ٣١ ديسمبر/كانون الاول ٢٠١٩، ويمكن لهذا الفيروس المستجد ان يسبب اعراضاً شبيهة بالأنفلونزا قد تكون اكثر حدة في بعض الاحيان وتزداد احتمالات الوفاة بسبب هذا الفيروس مقارنة بالأنفلونزا.

والى جانب الخسائر البشرية، يؤثر الفيروس على بلدان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا عبر اربع قنوات: تدهور الصحة العامة، وتراجع الطلب العالمي على السلع والخدمات التي تنتجها المنطقة، وانخفاض العرض والطلب المحليين، والاهم من ذلك انخفاض اسعار النفط^(٦):

(٤) زينب حسين صبيح، نداعات الصدمتين المزدوجتين على الاقتصاد العراقي للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٠)، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، ٢٠٢٣م، ص٦٥.

(٥) مهند خليفة عبيد وطبية عباس، مصدر سابق ص٢٢٨.

(٦) منظمة الصحة العالمية. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٠-٠٥-٠٥. "Naming the coronavirus disease (COVID-19) and the virus that causes it".

ب- تدهور الاوضاع الصحية - اتسعت رقعة انتشار الفيروس حتى وصل الى ١٧٧ بلدا واقليما وتجاوز عدد الاصابات ١٠٠ ألفاً والوفيات قرابة ٣٥٠٠ حتى ٢٣ مارس/إذار ٢٠٢٠، وتسبب الوباء في حدوث اضطرابات شديدة في النشاط الاقتصادي في جميع انحاء العالم وتفشي الفيروس بالفعل في بلدان المنطقة، وتتوقف القدرة على احتواء الفيروس على قوة انظمة الصحة العامة في بلدان المنطقة، والاستجابة على صعيد السياسات الصحية، وتعتمد استجابة سياسات الصحة العامة بدورها على عدد الاصابات ومكان انتشارها. وقد يكون التفشي في مجموعات، وقد تتحول بعض الاماكن الى بؤر، وتعد شفافية البيانات وتبادل المعلومات امرا حيوياً إذ يجب على الحكومات والمواطنين العمل جنباً الى جنب لتغيير السلوكيات الاجتماعية للسيطرة على منحنى العدوى^(٧).

ج- تراجع الطلب العالمي - ستؤدي الصعوبات الاقتصادية العالمية وتعطيل سلاسل القيمة العالمية الى خفض الطلب على السلع والخدمات التي تنتجها المنطقة، وعلى الاخص النفط والسياحة، ويتأثر قطاع السياحة في المنطقة بطريقتين، الاول، يفرض العديد من بلدان المنطقة والكثير من البلدان الاخرى قيوداً على السفر. والثاني، يعني التباطؤ الاقتصادي العالمي واجراءات التباعد الاجتماعي تراجع عدد السياح الذين يسافرون الى بلدان اخرى، بما في ذلك داخل المنطقة. فضلاً عن ذلك سيؤدي انخفاض حركة السياحة العالمية الى تفاقم هبوط اسعار النفط^(٨).

د- انخفاض العرض والطلب المحليين في المنطقة - يسبب انتشار فيروس كورونا المستجد ايضاً صدمة سلبية على جانب الطلب نتيجة الانخفاض المفاجئ في الانشطة التجارية الاقليمية وتوقف السفر بسبب المخاوف من انتشار الفيروس. فضلاً عن ذلك، فإن عدم اليقين المرتبط بانتشار الفيروس والطلب الكلي يمكن ان يزيد من ضعف الاستثمار والاستهلاك في المنطقة. وادى انهيار اسعار النفط الى انخفاض الطلب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ويعد قطاع النفط والغاز هو اهم قطاع في العديد من بلدان المنطقة. واخيراً، يمكن للتقلبات المحتملة في الاسواق المالية تأثيرات حقيقية وتعطل الطلب الكلي في المنطقة بصورة اكبر^(٩)، وقد وقعت تأثيرات مماثلة اثناء جائحة الانفلونزا الاسبانية عام ١٩١٨ بالولايات المتحدة فقد وجد كوريا وآخرون (٢٠٢٠) ان تلك الجائحة ايضاً احدثت صدمات سلبية على جانبي العرض والطلب، وفي اطار التصدي للوباء، يمكن للسلطات المالية اعطاء الاولوية للإنفاق الصحي. بما في ذلك

(٧) التحديث الاقتصادي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، كيف يمكن للشفافية ان تعيد بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ابريل، ٢٠٢٠، موقع انترنت: www.worldbank.org

(٨) البنك الدولي، التعامل مع صدمة مزدوجة، بقلم، رباح ارزقي وها نغوين، ٢٠٢٠، بدون صفحة.

(٩) التحديث الاقتصادي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، المصدر السابق، ص ٥

انتاج ادوات الاختبار او الحصول عليها، وتعبئة العاملين الصحيين ودفع رواتبهم، وتعزيز البنية التحتية للرعاية الصحية، والاستعداد لحملات التطعيم. ويمكن للسلطات استخدام التحويلات النقدية الموجهة للأسر المحرومة ودعم القطاع الخاص، بما في ذلك الشركات بالقطاع غير الرسمي^(١٠).

ثانياً:- احتياطات العملة الاجنبية - يشمل صافي الأصول الأجنبية إجمالي الأصول بالعملة الأجنبية مطروحاً منه الالتزامات قصيرة الأجل بالعملة الأجنبية، والتي تمثل ميزان المعاملات بين المقيمين المحليين وغير المقيمين. ويشكل صافي الأصول الأجنبية أقوى عنصر في الاحتياطات والسيولة. وعادة ما تحكمها السلطة النقدية الوطنية ممثلة في البنك المركزي.

تكون النماذج التقليدية للطلب على الاحتياطات الاجنبية، ان البنوك المركزية تحتفظ بأصول اجنبية لضمان سهولة استهلاك الاقتصاد في فترات الصدمات غير المتوقعة والعبارة لحساب الجاري وتشير النماذج الى ان المستوى الامثل للاحتياطات الاجنبية هو النوع الذي يترك السلطة النقدية غير مبالية بين تكلفة تعديل الاقتصاد الكلي في اعقاب الازمة وتكلفة الفرصة البديلة للاحتفاظ بالاحتياطات الاجنبية، وان لهذه النماذج نوعين من القيود الرئيسة:

١- يفترض ان الاقتصاد لا يتعرض لصدمات الحساب الجاري الخارجية الا عندما ظهرت احداث الازمة التي شهدتها مدة التسعينيات، ان الصدمات التي حدثت في حساب رأس المال هي التي تلعب دوراً مهم.

٢- يفترض وجود بعض المعلومات الخارجية التي لا يمكن قياسها كمياً^(١١).

مخزون الاحتياطات الاجنبية: تتكون الاحتياطات الاجنبية الرسمية من الذهب وحقوق السحب الخاص وصافي مركز صندوق النقد الدولي والعملات القابلة للتحويل، ان المخزون الاحتياطي العالمي القائم هو موقف ميزان المدفوعات المتراكم (عبر البلدان) لكل بلد فإننا نتوقع ان يعكس نمط الاحتياطي سمات مؤسسية مهددة بالنظام النقدي الاولي ولاسيما قواعد بريتون وودز للتبادل وانهارها اللاحق، ان الاثار المترتبة على هذا النظام وعمله الخاص في ضوء الدولار الامريكي بوصفه العملة الرئيسة لسلوك الاحتياطات الاجنبية موثقة جيداً^(١٢).

مفهوم الأصول الاحتياطية: تتكون الأصول الاحتياطية الرسمية عموماً من أصول سائلة أو قابلة للتداول مقومة بعملة أجنبية، وتسيطر عليها الجهة المنوط بها إدارة الاحتياطات، ومتاحة بشكل دائم للتخلص منها. علاوة على ذلك، يجب أن تخضع هذه الأصول لحقوق غير المقيمين لدى

(١٠) التحديث الاقتصادي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، المصدر السابق، ص ٦

(١١) Carolina Osorio, The Motivation and Methodology for Breaking Foreign Reserves into Tranches, For instance, the United States' government short term notes, DIC 2007, P:339.

(١٢) Jocelyn Horne and Daehoon Nahm, International Reserves and Liquidity: A Reassessment, jhorne@efs.mq.edu.au, p:4.

السلطات النقدية. وهي مقومة بالعملات الأجنبية، وهي قابلة للتحويل بحرية ويمكن استخدامها لتسوية المعاملات الدولية. وتشمل الأصول الاحتياطية صافي المعاملات في الأصول المخصصة لتلبية احتياجات ميزان المدفوعات، وفي بعض الحالات، احتياجات أخرى. تشمل الأصول الاحتياطية الذهب النقدي وحقوق السحب الخاصة والمراكز الاحتياطية لصندوق النقد الدولي وأصول النقد الأجنبي والأصول الأخرى^(١٣).

وهي اصول خارجية تتحكم فيها السلطات النقدية وتكون تحت سيطرتها من اجل تلبية احتياجات تمويل ميزان المدفوعات والتدخل في اسواق الصرف للتأثير على سعر صرف العملة وتستخدم لاغراض اخرى ذات صلة مثل الحفاظ على الثقة في العملة والاقتصاد والعمل كأساس للاقتراض الاجنبي^(١٤).

تتكون الاصول الاحتياطية من الادوات المالية المتاحة للسلطات المركزية لتمويل او استيعاب الاختلال الحاصل في التوازن للمدفوعات او التنظيم وتخفيض حجم الاختلالات عن طريق تدخل السلطات في السوق للتأثير على سعر صرف العملة الوطنية، وتختلف الاصول الاحتياطية اختلاف واضح عن انواع الاستثمارات الاخرى. والوظيفة الاساسية للاصول الاحتياطية هي توفير امتصاص السيولة اللازمة. وتسوية اختلال التوازن في ميزان المدفوعات بين البلد وبقية العالم بوسائل مختلفة والاصول الاحتياطية تلعب دور مهم في عملية تعديل الاختلالات التي تحصل في الاقتصاد^(١٥).

المبحث الثاني/ تحليل تطور الاحتياطيات الاجنبية وبعض مؤشراتها وعلاقتها بالمتغيرات الكلية

اولاً: تحليل تطور الاحتياطيات الاجنبية في العراق للمدة 2004-2023

جدول (1) تطور اجمالي الاحتياطيات الاجنبية في العراق للمدة 2004-2023

السنة	اجمالي الاحتياطيات مليار دولار	معدل النمو%	العملة الاجنبية مليار دولار	معدل النمو%	ذهب مليار دولار	معدل النمو%	موجودات اجنبية اخرى مليار دولار	معدل النمو%
2004	9.39	—	9.31	—	0.08	—	—	—
2005	13.51	43.88	13.42	44.15	0.10	21.52	—	—
2006	18.82	39.30	18.71	39.42	0.11	11.46	—	—
2007	31.72	68.54	31.57	68.73	0.15	41.12	—	—

(١٣) د. احمد شفيق الشاذلي، طرق تكوين وإدارة الاحتياطيات الاجنبية تجارب بعض الدول العربية والاجنبية، دراسات اقتصادية، صندوق النقد العربي، ابو ظبي،

الامارات، ٢٠١٤، ص ٥-٦

(14) Adelheid Burgi- Schmelz, INTERNATIONAL RESERVES AND FOREIGN CURRENCY LIQUIDITY, GUIDELINES FOR A DATA TEMPLATE, INTERNATIONAL MONETARY FUND, 2011, p:17.

(15) BALANCE OF PAYMENTS TEXTBOOK, INTERNATIONAL MONETARY FUND, Balance of payments textbook. — Washington, DC, USA: International Monetary Fund, 1996, p:129.

—	—	7.95	0.16	54.10	48.65	53.85	48.8	2008
—	—	26.38	0.21	-10.24	43.67	-10.08	43.88	2009
—	—	27.18	0.26	13.74	49.67	13.83	49.95	2010
—	—	11.07	0.29	19.61	59.41	19.52	59.7	2011
—	—	417.87	1.51	9.39	64.99	11.39	66.5	2012
—	0.32	2.39	1.54	10.62	71.89	10.63	73.75	2013
-1.36	0.31	120.61	3.40	-14.02	61.81	-11.34	65.52	2014
-2.83	0.30	-10.52	3.05	-18.61	50.31	-18.20	53.36	2015
23.89	0.37	9.13	3.32	-17.91	41.3	-15.67	45	2016
5.98	0.40	12.06	3.73	8.77	44.92	8.98	49.04	2017
-1.76	0.39	5.77	3.94	33.41	59.93	31.04	64.26	2018
0.41	0.39	18.83	4.68	4.24	62.47	5.10	67.54	2019
27.67	0.50	52.33	7.13	-6.10	58.66	-1.85	66.29	2020
-22.17	0.39	-21.55	5.60	-1.52	57.77	-3.82	63.76	2021
-2.03	0.38	34.87	7.55	53.02	88.4	51.08	96.33	2022
0.05	0.38	23.03	9.28	13.60	100.42	14.28	110.09	2023

المصدر: البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والابحاث، النشرة الإحصائية السنوية للمدة 2004-2023.

يبين الجدول (1) تطور إجمالي الاحتياطيات الأجنبية في عام 2004 إذ بلغت (9.39) مليار دولار، وارتفع في عام 2005 إذ سجل (13.51) مليار دولار، وبمعدل نمو بلغ (43.88%)، واستمر بالارتفاع حتى عام 2008 ليسجل ما مقداره (48.8) مليار دولار، وبمعدل نمو (53.85%)، أما في عام 2009 حدث انخفاض في إجمالي الاحتياطيات الأجنبية إذ بلغت (43.88) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب بلغ (10.08%)، ويعود سبب الانخفاض إلى أزمة الرهن العقاري، أما في عام 2010 سجل إجمالي الاحتياطيات ارتفاع حيث بلغ ما مقداره (49.95) مليار دولار، وبمعدل نمو (13.83%)، وتواصل الارتفاع حتى عام 2013 ليسجل ما قيمته (73.57) مليار دولار، وبمعدل نمو بلغ (10.63%)، حيث سجل انخفاضاً في عام 2014 وبلغ قيمته (65.52) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب (11.34%)، بسبب دخول البلد في حرب وانخفاض أسعار النفط العالمية، واستمر بالانخفاض حتى عام 2016 ليسجل (45) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب (15.67%)، وفي عام 2017 سجل ارتفاع إذ بلغ ما مقداره (49.04) مليار دولار، وبمعدل نمو بلغ (8.98%)، واستمر الارتفاع وصولاً إلى عام 2019 ليبلغ (67.54) مليار دولار، وبمعدل نمو (5.10%)، أما في عامي 2020-2021 سجل انخفاضاً إذ بلغ (66.29) (63.76) مليار دولار، وبمعدلات نمو سالبة بلغت (-1.85%) (-3.82%)، ويعود سبب التراجع إلى حدوث جائحة كورونا، بينما سجل ارتفاع في عامي 2022-2023 ليحقق ما مقداره (96.33) و (110.09) مليار دولار، وبمعدلات نمو (51.08%) (14.28%).

يبين الجدول (1) ما سجلته احتياطات العملات الاجنبية في عام 2004 حيث بلغت (9.31) مليار دولار، وفي عام 2005 حصل ارتفاع في العملات الاجنبية بلغت ما مقداره (13.42) مليار دولار، وبمعدل نمو (44.15%)، واستمر الارتفاع في العملات الاجنبية حتى عام 2008 وبلغ ما قيمته (48.65) مليار دولار، وبمعدل نمو بلغ (54.10%)، اما في عام 2009 فقد سجلت احتياطات العملات الاجنبية انخفاضاً إذ بلغت (43.67) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب (10.24%)، ثم عادت الارتفاع في عام 2010 لتسجل احتياطات العملات الاجنبية ما مقداره (49.67) مليار دولار، وبمعدل نمو (13.74%)، واستمرت بالارتفاع وصولاً الى عام 2013 لتسجل (71.89) مليار دولار، وبمعدل نمو بلغ (10.62%)، وفي عام 2014 سجلت العملات الاجنبية انخفاضاً إذ بلغت (61.81) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب بلغ (14.02%)، وسجلت في عام 2015 ما مقداره (50.31) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب بلغ (18.61%)، إذ استمر الانخفاض في عام 2016 لتبلغ (41.3) مليار دولار، وبمعدل نمو (17.91%) بسبب تراجع اسعار النفط والحرب مع الارهاب وانخفاض تدفق العملة الاجنبية الى الداخل، ففي عام 2017 سجلت احتياطات العملات ارتفاعاً إذ بلغت (44.92) مليار دولار وبمعدل نمو بلغ (8.77%)، واستمرت بالارتفاع حتى عام 2019 إذ بلغ ما مقداره (62.47) مليار دولار، وبمعدل نمو بلغ (4.24%)، بينما سجلت انخفاضاً في عام 2020 حيث بلغت (58.66) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب (6.10%)، واستمر الانخفاض في عام 2021 لتسجل ما مقداره (57.77) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب بلغ (1.52%)، اما في عام 2022 سجلت العملات الاجنبية ارتفاعاً حيث بلغت ما مقداره (88.4) مليار دولار، وبمعدل نمو (53.02%)، واستمر الارتفاع في عام 2023 حيث بلغت (100.42) مليار دولار، وبمعدل نمو (13.60%).

يبين من الجدول (1) تطور الذهب في عام 2004 إذ سجل (0.08) مليار دولار، وفي عام 2005 سجل الذهب ارتفاعاً ليبلغ ما قيمته (0.10) مليار دولار، وبمعدل نمو بلغ (21.52%)، واستمر الذهب بالارتفاع وصولاً الى عام 2014 ليسجل ما قيمته (3.40) مليار دولار، وبمعدل نمو (120.61%)، اما في عام 2015 سجل الذهب انخفاضاً حيث بلغ (3.05) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب بلغ (10.52%)، ثم عاد ليسجل ارتفاعاً في عام 2016 حيث بلغ (3.32) مليار دولار، وبمعدل نمو (9.13%)، واستمر الذهب بالارتفاع حتى عام 2020 حيث سجل (7.13) مليار دولار، وبمعدل نمو (52.33%)، اما في عام 2021 فقد سجل الذهب انخفاضاً وبلغ ما قيمته (5.60) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب (-) 21.55%)، بينما سجل عام 2022 ارتفاعاً ليبلغ ما قيمته (7.55) مليار دولار، وبمعدل نمو

(34.87%)، واستمر بالارتفاع في عام 2023 ليسجل (9.28) مليار دولار، وبمعدل نمو (23.03%).

يوضح الجدول (1) تطور الموجودات الأجنبية الأخرى في عام 2013 حيث سجلت ما مقداره (0.32) مليار دولار، وفي عام 2014 سجلت الموجودات الأجنبية الأخرى انخفاضاً وبلغت (0.31) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب بلغ (1.36%)، حيث استمر الانخفاض في عام 2015 وسجلت (0.30) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب (2.83%)، أما في عام 2016 حدث ارتفاع في الموجودات الأجنبية الأخرى وسجلت (0.37) مليار دولار، وبمعدل نمو (23.89%)، ثم تواصل الارتفاع عام 2017 لتسجل (0.40) مليار دولار، وبمعدل نمو (5.98%)، أما في عام 2018 فحدث انخفاض في الموجودات الأجنبية الأخرى لتبلغ (0.39) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب بلغ (1.76%)، وارتفعت في عام 2019 حيث بلغت (0.39) مليار دولار، وبمعدل نمو (0.41%)، واستمرت في الارتفاع عام 2020 حيث سجلت (0.50) مليار دولار، وبمعدل نمو بلغ (27.67%)، بينما في عام 2021 حدث انخفاض وبلغت (0.39) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب بلغ (22.17%)، وكذلك في عام 2022 استمر الانخفاض وبلغ ما مقداره (0.38) مليار دولار، وبمعدل نمو سالب بلغ (-) 2.03%)، بينما ارتفعت الموجودات الأجنبية الأخرى وبلغت ما قيمته (0.38) مليار دولار، وبمعدل نمو (0.05%).

ثانياً: تحليل تطور الناتج المحلي الإجمالي GDP وأسعار النفط في العراق للمدة 2023-2004

جدول (2) تطور الناتج المحلي الإجمالي وأسعار النفط في العراق للمدة 2023-2004

السنة	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية مليار دينار	معدل النمو %	أسعار النفط دولار	معدل النمو %
2004	53235.3	-	36.05	-
2005	73533.6	38.12	50.64	40.47
2006	95588.0	29.99	61.08	20.62
2007	111455.8	16.60	69.08	13.10
2008	157026.1	40.89	94.4	36.65
2009	130643.2	-16.80	61.06	-35.32
2010	162064.6	24.05	77.45	26.84
2011	217327.1	34.10	103	32.99
2012	254225.5	16.98	107	3.88
2013	273587.5	7.62	103	-3.74
2014	266332.7	-2.65	94.9	-7.86
2015	194681.0	-26.90	44.7	-52.90
2016	196924.1	1.15	36	-19.46

2017	221665.7	12.56	49.3	36.94
2018	268918.9	21.32	65.6	33.06
2019	276157.9	2.69	60.38	-7.96
2020	215661.5	-21.91	40.69	-32.61
2021	301439.5	39.77	68.4	68.10
2022	383064.2	27.08	95.6	39.77
2023	330046.3	-13.84	75.55	-20.97

المصدر: البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والابحاث، النشرة الاحصائية السنوية -2023-2004.

يوضح الجدول (2) تطور الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية ففي عام 2004 إذ بلغ الناتج المحلي (53235.3) مليار دينار، إذ ارتفع في عام 2005 إذ بلغ (73533.6) مليار دينار وبمعدل نمو (38.12%)، اما في عام 2006-2008 شهدت زيادة في الناتج بالأسعار الجارية إذ بلغ (95588.0) وبمعدل نمو (29.99%)، اما في عام 2008 فقد بلغ الناتج بالأسعار الجارية (157026.1) مليار دينار، وبمعدل نمو (40.89%)، اما عام 2009 شهد الناتج في الاسعار الجارية تراجع إذ سجل ما مقداره (130643.2) مليار دينار، وبمعدل نمو سالب إذ بلغ (16.80-%)، وان سبب هذا الانخفاض هو (ازمة الرهن العقاري) التي حدثت في بدايتها في الولايات المتحدة وبعدها انتقلت الى باقي دول العالم مما تسببت بحدوث تراجع في مستوى النشاط الاقتصادي وانخفاض في اسعار النفط.

اما المدة 2010-2013 عاود الناتج الارتفاع مره اخرى بمعدل نمو متباينة بلغ في عام 2013 (7.62%)، بينما في عام 2014 عاود الانخفاض مرة اخرى فقد بلغ الناتج بالأسعار الجارية ما مقداره (266332.7) مليار دينار، وبمعدل نمو سالب (2.65-%)، وكذلك في عام 2015 فقد سجل انخفاضاً كبيراً إذ بلغ (194681.0) مليار دينار، وبمعدل نمو سالب (26.90-%)، وان سبب هذا الانخفاض يعود الى الحرب مع العصابات الإرهابية وزيادة الانفاق العسكري مع تزامن حدوث انخفاض في اسعار النفط العالمية التي ترتب عليها انخفاض في الإيرادات النفطية في العراق لان الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي ويعتمد الإيراد النفطي مصدر الدخل الوحيد للاقتصاد العراقي.

سجل عام 2016-2019 ارتفاعاً مرة اخرى في الناتج بالأسعار الجارية إذ سجل الناتج عام 2016 (196924.1) مليار دينار وبمعدل نمو (1.15%) ، واستمر بالارتفاع إذ بلغ معدل النمو في 2019 (2.69%)، ان هذا الارتفاع التدريجي للناتج بالأسعار الجارية كان نتيجة ارتفاع اسعار النفط العالمية وزيادة العوائد النفطية وانتعاش الاقتصاد العراقي.

وفي عام 2020 عاد الناتج المحلي بالأسعار الجارية الى الانخفاض ليسجل (215661.5) مليار دينار، وبمعدل نمو سالب (21.91-%) نتيجة الازمة الاقتصادية لجائحة كورونا وتراجع

اسعار النفط العالمية. وفي عامي 2021-2022 عاود الارتفاع حيث سجل في عام 2021 (301439.5) مليار دينار، وبمعدل نمو (39.77%)، بينما في عام 2022 سجل معدل نمو (27.08%)، ويعود سبب الارتفاع نتيجة عودة ارتفاع اسعار النفط العالمية لتحسن الوضع الاقتصادي. وسجل عام 2023 انخفاضاً في الناتج المحلي بالأسعار الجارية اذ بلغ (330046.3) وبمعدل نمو (-13.84-)، وان سبب هذا الانخفاض هو انخفاض اسعار النفط .

يوضح الجدول (2) تطور اسعار النفط في عام 2004 اذ بلغ (36.05) دولار، إذ سجلت اسعار النفط ارتفاعاً في عام 2005 وبلغت (50.64) دولار وبمعدل نمو بلغ (40.47)، واستمر الارتفاع حتى عام 2007 إذ سجلت اسعار النفط انخفاضاً إذ بلغت (61.06) دولار وبمعدل نمو سالب بلغ (-35.32-) بسبب تراجع اسعار النفط العالمي وازمة الرهن العقاري، اما في عام 2010 عاودت اسعار النفط بالارتفاع إذ بلغت (77.45) دولار وبمعدل نمو بلغ (26.99)، واستمر السير بشكل متذبذب وصولاً الى الاعوام 2014-2015-2016 التي سجل فيها ادنى مستوى له في عام 2016 إذ بلغ (36) دولار وبمعدل نمو سالب بلغ (-19.46) ويعود هذا الانخفاض بسبب تراجع اسعار النفط العالمية ودخول المجاميع الارهابية والحرب، وعاود الارتفاع في عام 2017 وصولاً الى عام 2023 وكان يسير بشكل متذبذب خلال هذه السنوات إذ سجل في عام 2023 (75.55) دولار وبمعدل نمو سالب بلغ (-20.97).

المبحث الثالث/عرض وتحليل نتائج الانموذج القياسي

سيتم استخدام برنامج EViews9 لتحليل اثر الصدمات الاقتصادية المزدوجة في احتياطات العملة الاجنبية.

اولاً: اختبار استقرارية المتغيرات - من الضرورة اختبار استقرارية متغيرات الانموذج وتحديد درجة التكامل المشترك للسلاسل الزمنية ومعرفة هل ان المتغيرات مستقرة ام لا ويتم ذلك من خلال تطبيق اختبار جذر الوحدة لديكي فولر الموسع (ADF).

جدول (3) اختبار ديكي فولر الموسع لجذر الوحدة

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)									
Null Hypothesis: the variable has a unit root									
	At Level								
		FER	GDP	GR	GE	M1	CS	IM	OP
With Constant	t-Statistic	-0.7696	-1.6531	-2.4847	-1.0139	1.0147	-2.0320	-2.2504	-2.4657
	Prob.	0.8049	0.4376	0.1352	0.7262	0.9948	0.2718	0.1970	0.1387
		n0	n0	n0	n0	n0	n0	n0	n0

With Constant & Trend	t-Statistic	-2.3960	-2.2214	-3.1928	-2.4046	-0.8733	-1.2052	-1.3295	-2.4059
	Prob.	0.3688	0.4523	0.1168	0.3656	0.9385	0.8799	0.8481	0.3650
		n0	n0	n0	n0	n0	n0	n0	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	1.5140	0.8641	0.6130	0.9037	3.7959	-0.1082	-0.0582	-0.2969
	Prob.	0.9624	0.8882	0.8387	0.8947	0.9997	0.6334	0.6506	0.5653
		n0	n0	n0	n0	n0	n0	n0	n0
	At First Difference								
		d(FER)	d(GDP)	d(GR)	d(GE)	d(M1)	d(CS)	d(IM)	d(OP)
With Constant	t-Statistic	-2.9964	-4.2058	-4.8597	-4.4877	-3.1444	-3.7210	-3.0829	-3.8515
	Prob.	0.0543	0.0053	0.0015	0.0028	0.0410	0.0132	0.0461	0.0101
		*	***	***	***	**	**	**	**
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.9042	-4.4326	-4.7984	-4.3264	-3.2350	-4.0943	-3.2473	-3.7492
	Prob.	0.1839	0.0139	0.0072	0.0158	0.1089	0.0242	0.1068	0.0451
		n0	**	***	**	n0	**	n0	**
Without Constant & Trend	t-Statistic	-2.6262	-3.5523	-4.6670	-4.0703	-1.7113	-3.7724	-3.1698	-3.9718
	Prob.	0.0118	0.0013	0.0001	0.0004	0.0820	0.0008	0.0033	0.0005
		**	***	***	***	*	***	***	***
Notes:									
a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant									

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

يتضح من اختبار ديكي فولر الموسع الموضح في جدول (3) ان جميع المتغيرات غير مستقرة عند المستوى في حالة وجود قاطع، او وجود قاطع واتجاه عام او عدم وجود قاطع واتجاه عام. وتم اخذ الفروق الاولى للمتغيرات تبين ان جميع المتغيرات استقرت عند مستوى (5%) و(10%) عند وجود قاطع او قاطع واتجاه عام او كليهما او بدونهما وستكون المتغيرات متكاملة عند (1)I ، وعليه سنرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة لتحديد الانموذج المناسب، وبما ان جميع المتغيرات استقرت عند الفرق الاول نذهب الى اختبار جوهانسن للتكامل المشترك.

المطلب الثاني :- تقدير اثر الصدمة المزوجة على احتياطات العملة الاجنبية

اولاً: تقدير اثر الصدمة المزوجة في (op,Gdp) على Fer

$$Fer=(op,gdp)$$

$$Fer= a_0 + \sum_{i=1}^n o p_{t-i} + \sum_{i=1}^p Gd p_{t-i} + \sum_{i=1}^q D1_{t-i} + u$$

Fer: احتياطات العملة الاجنبية

Op: اسعار النفط

Gdp: الناتج المحلي الاجمالي

D1: متغير وهمي يمثل الصدمات المزدوجة في (op,Gdp)

١- اختبار التكامل المشترك للناتج المحلي الاجمالي - من نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية الذي يبين ان جميع المتغيرات استقرت عند الفرق الاول لذلك يمكن استخدام اختبار جوهانسن لتحديد مدى وجود تكامل مشترك لتحديد الأنموذج الذي يمكن استخدامه فضلا عن لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

جدول (4) اختبار التكامل المشترك للنموذج الاول

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized		Trace	0.05	
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob.**
None	0.442132	13.93670	29.79707	0.8442
At most 1	0.172193	3.431298	15.49471	0.9439
At most 2	0.001651	0.029747	3.841466	0.8630
Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
Hypothesized		Max-Eigen	0.05	
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob.**
None	0.442132	10.50540	21.13162	0.6962
At most 1	0.172193	3.401551	14.26460	0.9165
At most 2	0.001651	0.029747	3.841466	0.8630

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

يتضح من الجدول (4) وفق اختبار الاثر trace من عدم وجود اي متجه معنوي عند مستوى 5% كون ان القيمة المحتسبة اصغر من القيمة الجدولية. كما يتضح وفق اختبار الامكان الاعظم max-eigen عدم معنوية اي متجه عند مستوى معنوية 5% كون ان القيمة المحتسبة اصغر من القيمة الجدولية. وهذا يعني عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، وبذلك نقبل فرضية العدم H_0 القائلة بعدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات في الاجل الطويل. وبذلك سنقوم باستخدام إنموذج VAR لتحديد اثر الصدمات المزدوجة على احتياطات العملات الاجنبية.

٢- تقدير وتحليل انموذج الانحدار الذاتي VAR لدالة الاحتياطات مع (op,gdp) - قبل اجراء تحليل انموذج VAR لمتغيرات الانموذج يجب معرفة عدد مدد الابطاء المثلى لهذا الأنموذج، وبعد اجراء الاختبار كانت النتائج كما في الجدول (5) إذ يتم تحديد مدد الابطاء المثلى بالاعتماد على معيار اكايك (AIC) ومعيار شوارتز (SC) ومعيار هانان-كوين (HQ) بصورة اساسية إذ يتم اختبار مدة الابطاء التي تحمل اقل قيمة لهذه المعايير:-

جدول (5) عدد مرات الابطاء لانموذج VAR

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	122.1304	NA	2.34e-11	-13.12560	-12.92774	-13.09832
1	180.9673	84.98665*	2.13e-13*	-17.88526*	-16.89596*	-17.74885*
2	195.4147	14.44736	3.54e-13	-17.71274	-15.93200	-17.46720
* indicates lag order selected by the criterion						
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)						

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

من الجدول (5) ان مدد الابطاء هي مدة واحدة بالاعتماد على معياري AIC و SC و HQ هي سنة واحدة وعليه سننتقل الى تقدير انموذج (var) وبعد اجراء التقدير تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول (5).

جدول (6) نتائج تحليل انموذج VAR لدالة الاحتماليات مع (op,gdp)

	FER	OP	GDP	D1
FER(-1)	1.234827 (0.37349)	1.19E-09 (8.1E-10)	1.642561 (1.21078)	-0.007201 (0.01878)
	[3.30622]	[1.48002]	[1.35662]	[-0.38343]
OP(-1)	-2.12E+08 (1.3E+08)	0.271521 (0.27465)	-7.62E+08 (4.1E+08)	9352805. (6393879)
	[-1.66503]	[0.98862]	[-1.84849]	[1.46277]
GDP(-1)	-0.022895 (0.09789)	-3.28E-10 (2.1E-10)	0.557006 (0.31734)	0.004734 (0.00492)
	[-0.23388]	[-1.55113]	[1.75522]	[0.96173]
D1(-1)	-17.07718 (4.61055)	-1.71E-08 (1.0E-08)	-33.45529 (14.9466)	0.228043 (0.23184)
	[-3.70393]	[-1.71778]	[-2.23832]	[0.98364]
C	17.90355 (7.04685)	5.31E-08 (1.5E-08)	67.09221 (22.8446)	-0.723012 (0.35434)
	[2.54065]	[3.49105]	[2.93689]	[-2.04043]
R-squared	0.877837	0.515473	0.854435	0.478571
Adj. R-squared	0.842933	0.377037	0.812845	0.329591
Sum sq. resids	955.1418	4.46E-15	10037.98	2.415041
S.E. equation	8.259807	1.78E-08	26.77683	0.415335
F-statistic	25.15016	3.723541	20.54429	3.212319
Log likelihood	-64.17533	314.9354	-86.52191	-7.363967
Akaike AIC	7.281614	-32.62478	9.633885	1.301470
Schwarz SC	7.530150	-32.37624	9.882422	1.550007

Mean dependent	54.10368	7.15E-08	173.0372	0.421053
S.D. dependent	20.84141	2.26E-08	61.89548	0.507257

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

الجدول (6) يبين ان هنالك اربعة نماذج للانحدار الذاتي للمتغيرات الاقتصادية لهذا البحث فالأنموذج الاول يبين ان هنالك علاقة طردية بين المتغير Fer لسنة سابقة والمتغير Fer لسنة الحالية إذ ان زيادة Fer لسنة سابقة بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة Fer لسنة الحالية بمقدار 1.23 وحدة، وان قيمة t المحتسبة البالغة (3.30) اكبر من قيمة t الجدولية البالغة (1.74) عند مستوى (5%) وهذا مطابق للنظرية الاقتصادية، اما المتغير op لسنة سابقة يرتبط مع Fer لسنة الحالية بعلاقة عكسية ولكنه غير معنوي إذ إن قيمة t المحتسبة البالغة (-1.66) وهي اصغر من قيمة t الجدولية البالغة (1.74) عند مستوى (5%)، والمتغير Gdp لسنة سابقة لم يكن معنوياً ايضاً إذ إن قيمة t المحتسبة البالغة (-0.23) اصغر من قيمة t الجدولية البالغة (1.74) اي انها غير معنوية عند مستوى (5%)، اما المتغير D1 يرتبطان بعلاقة عكسية مع Fer اي ان حدوث صدمة في D1 لسنة سابقة بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى انخفاض Fer لسنة الحالية بمقدار 17.07 وحدة، وكانت قيمة t المحتسبة البالغة (-3.70) اكبر من قيمة t الجدولية البالغة (1.74) عند مستوى (5%) وهي معنوية وهذا مطابق للنظرية الاقتصادية إذ إن حدوث صدمة مزدوجة سلبية في المتغيرات op, GDP سيؤدي الى انخفاض العملة الاجنبية الداخلة الى البلد مما يؤدي الى انخفاض حجم الاحتياطيات لتلبية طلب الاقتصاد الكلي، وتبين ان قيمة R-squared تساوي 0.87 اي ان المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته 87% من التغيرات الحاصلة في Fer والباقي 13% يعود للمتغيرات اخرى غير داخلة في النموذج والمتغير العشوائي، وان قيمة Adj. R-squared المصححة تساوي 0.84 وقيمة F-statistic تساوي 25.15 وهي اكبر من قيمة f الجدولية البالغة (4.45) عند مستوى معنوية 5% وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل بفرضية البديلة اي ان الانموذج ككل معنوي.

٣- الاختبارات التشخيصية

أ. اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء LM Test: تشير نتائج هذا الاختبار الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء، حيث ان القيمة الاحتمالية (prob) هي (0.91) قد جاءت اكبر من 5% وهذا يشير الى قبول فرضية العدم القائلة بعدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين الأخطاء، ورفض الفرضية البديلة.

جدول (7) نتائج اختبار الارتباط الذاتي للاخطاء LM Test

Included observations: 19		
Lags	LM-Stat	Prob
1	8.839714	0.9199
2	18.70900	0.2840
3	11.32761	0.7888
4	38.95040	0.0011
5	16.87414	0.3938
6	35.74424	0.0031
7	22.28008	0.1344
8	28.46772	0.0278
Probs from chi-square with 16 df.		

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

ب-اختبار التوزيع الطبيعي (Jarque-Bera) - يتضح من الشكل (8) ان القيمة الاحتمالية Jarque-Bera 0.72prob اكبر من 5% وهذا يعني ان الانموذج المقدر يتبع التوزيع الطبيعي للاخطاء العشوائية.

جدول (8) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

Component	Jarque-Bera	Df	Prob.
1	1.561890	2	0.4580
2	0.554373	2	0.7579
3	2.860930	2	0.2392
4	0.335176	2	0.8457
Joint	5.312369	8	0.7237

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

٤- تحليل اختبار استجابة النبضة لدالة الاحتياطات

يوضح الجدول (9) استجابة Fer لصدمة غير متوقعة للمتغير نفسه والمتغيرات الاخرى واتضح ان في حالة حدوث صدمة بانحراف معياري 1% في Fer فإن Fer تستجيب بشكل ايجابي للسنة الاولى وبمقدار 8.25 وتستمر الاستجابة بشكل ايجابي ولكن يميل الى الانخفاض وصولاً للسنة العاشرة التي سجلت 3.03، بينما عند حدوث صدمة بانحراف معياري 1% في op لا تكون هنالك استجابة في Fer في السنة الاولى، بينما يستجيب في السنة الثانية بشكل سلبي بمقدار -0.13 وتستمر الاستجابة بشكل سلبي في السنة الثالثة بمقدار -3.32 وتستمر السير بشكل سلبي متذبذب وصولاً الى السنة العاشرة لتسجل -0.30. في حين حدوث صدمة بانحراف معياري 1% في Gdp لا تكون هنالك استجابة في Fer في السنة الاولى بينما

تستجيب في السنة الثانية بشكل سلبي بمقدار -0.59- وتستمر الاستجابة بشكل سلبي وصولاً الى السنة الرابعة لتسجل -0.44- اما في السنة الخامسة سجلت الاستجابة بشكل ايجابي بمقدار 0.38 واستمر ارتفاع الاستجابة بشكل ايجابي وصولاً الى السنة العاشرة ليسجل 2.15، عند حدوث صدمة مزدوجة بانحراف معياري 1% في D1 لا تكون هنالك استجابة في Fer في السنة الاولى بينما يستجيب في السنة الثانية بشكل سلبي وبمقدار -4.10- ويستمر الانخفاض بشكل سلبي وصولاً الى السنة العاشرة ليسجل -1.6-

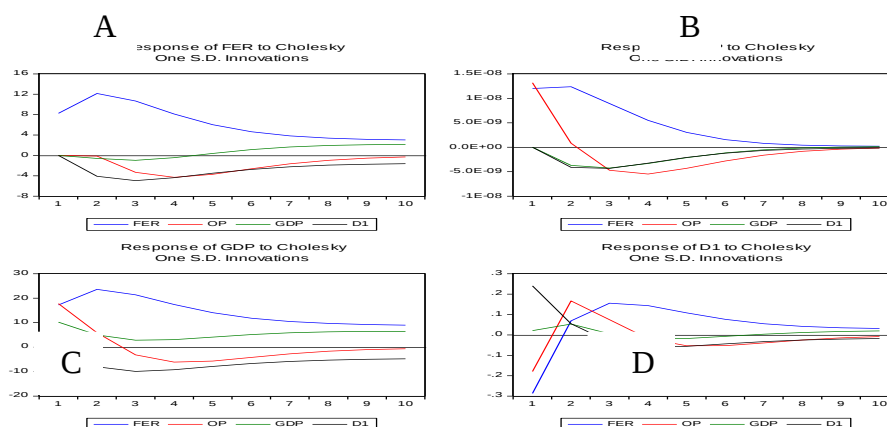
جدول (9) استجابة النبضة للدوال لدالة fer (op,gdp)

Response of FER:				
Period	FER	OP	GDP	D1
1	8.259807	0.000000	0.000000	0.000000
2	12.15729	-0.137395	-0.592408	-4.102897
3	10.67231	-3.322945	-0.967184	-4.947838
4	8.135919	-4.303536	-0.449909	-4.380643
5	6.032826	-3.704083	0.388996	-3.496321
6	4.639984	-2.620250	1.138151	-2.744185
7	3.825978	-1.643900	1.658538	-2.227298
8	3.387140	-0.954783	1.961543	-1.911722
9	3.159609	-0.534683	2.107868	-1.732007
10	3.038010	-0.305920	2.157809	-1.631818

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

يبين الجزء A من الشكل (1) استجابة متغير احتياطيّات العملات الاجنبية لحدوث صدمة بانحراف معياري 1% بالمتغير نفسه او احد المتغيرات الاخرى.

شكل (1) استجابة كل متغيرات لحدوث صدمة بانحراف معياري واحد للمتغير نفسه والمتغيرات الاخرى



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

5- تحليل مكونات التباين لدالة fer - يوضح الجدول (10) ان المتغير Fer يفسر 100% من مكونات التباين في السنة الاولى عند حدوث صدمة بانحراف معياري 1% ثم ينخفض في السنة الثانية الى 92.62 ويستمر بالانخفاض وصولاً لسنة العاشرة ليسجل 74.90، بينما لا يفسر المتغير op اي شيء من مكونات التباين في السنة الاولى وعند حدوث صدمة بانحراف معياري 1% في حين يفسر في السنة الثانية 0.008 ثم يزداد ليصل الى 8.63 في السنة السابعة و لينخفض في السنة الثامنة ويسجل 8.50 ويستمر بالانخفاض وصولاً الى السنة العاشرة ليسجل 8.12

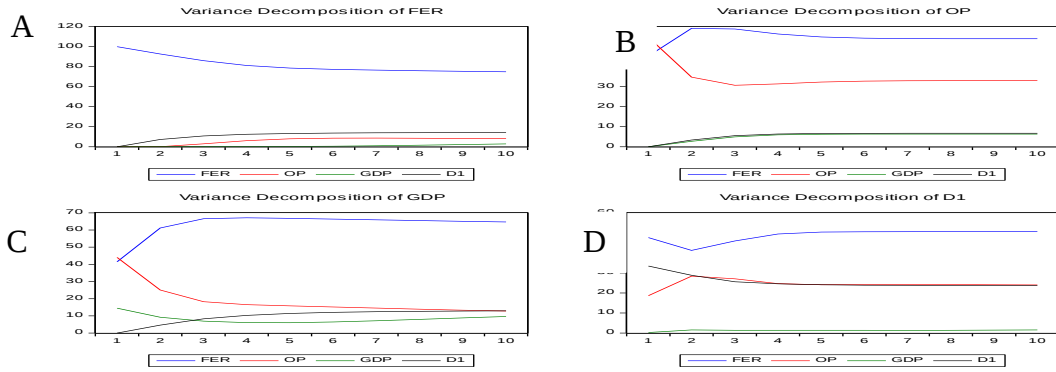
جدول(10) تحليل مكونات التباين لدالة fer(op,gdp)

Variance Decomposition of FER:					
Period	S.E.	FER	OP	GDP	D1
1	8.259807	100.0000	0.000000	0.000000	0.000000
2	15.27180	92.62370	0.008094	0.150474	7.217736
3	19.58531	86.01036	2.883548	0.335361	10.77074
4	22.08372	81.22273	6.065580	0.305278	12.40641
5	23.45594	78.61236	7.870404	0.298107	13.21913
6	24.23639	77.29624	8.540517	0.499746	13.66350
7	24.74782	76.52455	8.632414	0.928439	13.91460
8	25.14640	75.93224	8.505096	1.507717	14.05495
9	25.49614	75.39905	8.317337	2.150135	14.13347
10	25.82044	74.90131	8.123756	2.794854	14.18008

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

وكذلك المتغير Gdp لا يفسر اي شيء من مكونات التباين في السنة الاولى وعند حدوث صدمة بانحراف معياري 1% في حين يفسر في السنة الثانية 0.15 ثم يزداد ليسجل 0.33 في السنة الثالثة وانخفض في السنة الرابعة إذ سجل 0.30 وكذلك انخفض في السنة الخامسة ليسجل 0.29 وارتفع في السنة السادسة ليسجل 0.49 واستمر بالارتفاع وصولاً الى السنة العاشرة ليسجل 2.79، وكذلك المتغير D1 لا يفسر اي شيء من مكونات التباين في السنة الاولى عند حدوث صدمة مزدوجة في المتغيرين op,Gdp ليسجل في السنة الثانية 7.2 واستمر بالارتفاع وصولاً للسنة العاشرة 14.18. والشكل (2) يوضح مكونات التباين:-

شكل (2) تحليل مكونات التباين لكل متغير مع نفسه ومع بقية المتغيرات الاخرى



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

الاستنتاجات - استعرض الباحث اثر الصدمات الاقتصادية المزدوجة في احتياطات العملات الاجنبية في العراق خلال المدة (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وفي ضوء ذلك توصل البحث الى ما يأتي:-

١- تعرض الاقتصاد العراقي الى صدمات مستمرة (داخلية او خارجية) وقد تكون هذه الصدمات مزدوجة مثل صدمة ٢٠١٤ وصدمة ٢٠٢٠ التي تركت اثراً واضحاً في الاقتصاد العراقي بسبب الاعتماد المباشر على الجانب النفطي في تمويل النفقات.

٢- اظهرت نتائج التحليل القياسي وجود تأثير سلبي على احتياطات العملات الاجنبية في اوقات حدوث الصدمات المزدوجة والتي تؤدي الى تراجع وانخفاض الاحتياطات الاجنبية.

٣- انخفاض الاهمية النسبية للايرادات غير النفطية إذ ساعدت الاختلالات الهيكلية للاقتصاد العراقي ومحدودية مصادر الدخل وتشوه النظام الضريبي في تكوين ايرادات الموازنة العامة هذا الامر ادى الى الاعتماد على الايرادات النفطية والتوجه نحو الاحتياطات الاجنبية لمعالجة الاختلالات الحاصلة.

٤- عند حدوث صدمة ايجابية في الاقتصاد العراقي فإنها تؤدي الى زيادة الاحتياطات من العملات الاجنبية وعند حدوث صدمة سلبية فإنها تؤدي الى انخفاض احتياطات العملات الاجنبية.

٥- إن حدوث صدمة مزدوجة سلبية في اسعار النفط والناجح المحلي سيكون تأثيرها سلبياً على حجم الاحتياطات تؤدي الى انخفاضها وتأثر هذه الصدمة يتناقص تدريجياً على قيمة الاحتياطات.

التوصيات

١- تشريع قوانين جديدة لإصلاح النظام الاقتصادي والنهوض بواقع الاقتصاد العراقي مع تعديل النفقات العامة وتوجيهها نحو النفقات الاستثمارية من اجل الحصول على الايرادات.

٢- اتباع سياسات فعالة وايجاد حلول من اجل معالجة الاختلالات وتوفير فرص للشباب عن طريق تفعيل دور القطاع الخاص ودعم المشاريع التي تمتص اكبر قدر من البطالة وتحرك النشاط الاقتصادي.

٣- ضرورة وضع اهداف من اجل التوازن الداخلي والخارجي بما يتلاءم مع واقع الاقتصاد العراقي والنظر للاختلالات الهيكلية التي يعاني منها الاقتصاد ولغرض تحقيق هذه الاهداف الاساسية للتوازن تكون من خلال معالجة الاختلالات الهيكلية التي يعاني منها الاقتصاد وخاصة في مجال قاعدة الانتاج وتأثره بالصدمات الخارجية.

٤- التركيز على الاحتياطات الاجنبية لدى البنك المركزي العراقي وزيادة الاحتياطات لما يسهم في المحافظة على الاستقرار النقدي والمالي فضلاً عن مواجهة الصدمات.

٥- استخدام جزء من الاحتياطات الاجنبية للاستثمار الخارجي وفي جوانب تكون المخاطرة منخفضة في الدول التي يكون تصنيفها الائتماني عال من اجل ضمان الحصول على ايرادات اجنبية تضاف الى الايرادات النفطية والعمل على تخصيص جزء من الاحتياطات الاجنبية الفائضة لبناء صندوق سيادي الهدف منه استخدام هذه الاحتياطات في اوقات الصدمات.

٦- وضع منهاج استيراد مبرمج لضمان استيراد السلع الضرورية والانتاجية ضمن اولويات حاجة البلد والحد من استيراد السلع الكمالية غير الضرورية التي اسهمت في استنزاف العملة الاجنبية والعمل على تفعيل قوانين خاصة من اجل الحد وتقليل التدفق الاجنبي الى الخارج.

المصادر والمراجع

١- المصادر العربية

١.رزوقي، علاء طالب، الصدمات الاقتصادية في العراق بعد عام ٢٠٠٣: اسباب وتداعيات، دراسات اقتصادية، العدد ٤٧، ٢٠٢١.

٢.الشاذلي، احمد شفيق، طرق تكوين وادارة الاحتياطات الاجنبية تجارب بعض الدول العربية والاجنبية، دراسات اقتصادية، صندوق النقد العربي، ابو ظبي، الامارات، ٢٠١٤.

٣.صبيح، زينب حسين، تداعيات الصدمتين المزدوجتين على الاقتصاد العراقي للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٠)، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، ٢٠٢٣م.

٤.عباس، بان عباس مهدي، الصدمات الاقتصادية المتعددة واثرها في الاداء المالي للمصارف الاسلامية تجارب دول مختارة مع اشارة خاصة للعراق، اطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، ٢٠٢٣م.

٥. عبد، مهند خليفة، وعبد، طيبة عباس، الانضباط المالي واثره في معالجة الصدمات المزدوجة في الاقتصاد العراقي، مجلة اقتصاديات الاعمال للأبحاث التطبيقية، جامعة الفلوجة، مجلد ٤، العدد ١، ٢٠٢٣.

٦. يعقوب، محمد غايب، وفخري، سامر محمد، دراسة تحليلية للصدمات الاقتصادية على الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٢١)، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة تكريت، المجلد ٢٠، العدد ٦٥، ٢٠٢٤.

٢- المصادر الاجنبية

1. Adelheid Burgi- Schmelz, INTERNATIONAL RESERVES AND FOREIGN CURRENCY LIQUIDITY, GUIDELINES FOR A DATA TEMPLATE, INTERNATIONAL MONETARY FUND, 2011.

2. BALANCE OF PAYMENTS TEXTBOOK, INTERNATIONAL MONETARY FUND, Balance of payments textbook. — Washington, DC, USA: International Monetary Fund, 1996,.

3. Carolina Osorio, The Motivation and Methodology for Breaking Foreign Reserves into Tranches, For instance, the United States' government short term notes, DIC 2007.

4. Jocelyn Horne and Daehoon Nahm, International Reserves and Liquidity: A Reassessment, jhorne@efs.mq.edu.au.